العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تغير الأدوار في الأسر المصرية

رانيا توفيق القطب شمس الدين[١]– فوزي عبد الرحمن إسماعيل[٢]– رشاد عبد اللطيف[٣]
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس ٣) نائب رئيس جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان

المستخلص

هدف البحث الحالي الى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والثقافية علي تغيير الأدوار داخل الأسرة، تغيرت الأدوار داخل الأسرة المصرية عن سابق عهدها وذلك بسبب الضغوط الاقتصادية واقعة علي الأسرة المصرية والتي دعت إلي خروج أحد الوالدين إلي العمل أو كلاهما والإعتماد علي الأبناء في المشاركة الأسرية دون التمييز بين الذكور والإناث، أيضا تسبب التغيير الاجتماعي في تغيير الأدوار وإنتقال الأسرة المصرية لنمط أو شكل جديد من البنية الأسرية وهو شكل الأسرة النووية أو الصغيرة والتي أصبحت تعتمد علي ذاتها في تلبية الاحتياجات دون تدخل الأسرة الكبيرة في القرارات التي تخص الأسرة، أيضا علي مستوي المعتقدات الثقافية الخاصة بالمشاركة الأسرية حدث تغير واضح داخل الأسرة المصرية فأصبحت تسمح بمشاركة الأبناء في القرارات الخاصة وتأخذ بأرائهم وتعطي لهم حرية التعبير عن ما يجول بخاطرهم، مما إستدعي أهتمام الباحثون بعمل دراسة ميدانية علي مجموعة من الأسرة ذات المستوي الاقتصادي المتوسط من ساكني حي الزهور بمحافظ بورسعيد قوامهم (٢٦٠) أسرة في مراحل عمرية من (٢٠:٤٥) سنة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وتم تطبيق استمارة استبيان اعداد الباحثون على عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين العوامل الاجتماعية وتغيير الأدوار داخل الأسرة المصرية وهي علاقة اتباط طردية، وجود علاقة ارتباط معنوية بين العوامل الاقتصادية وتغيير الأدوار داخل الأسرة المصرية وهي علاقة اتباط طردية، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسر تبعا لمتغير النوع، حيث توصي الدراسة بضرورة إجراء الدراسة علي عينات أخري من المجتمع لمعرفة التغيير الذي لحق بالأسر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المصرية في ظل الظروف المستجدة من ظهور أزمات وأوبئة قد تهدد حياة الكثير من الأسر، إجراء بحوث تتناول علاقة الأدوار الأسرية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.
كلمات مفتاحية : العوامل الاجتماعية – العوامل الثقافية –الدور– الأسرة.

مقدمة.

الأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتي يبلغون مرحلة البلوغ والنضج، ومنذ الولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحياً واجتماعياً يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية، ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة(سواء بدويه، أو ريفية أو حضرية) الحياة الزوجية والحياة الأسرية، والأسرة بمفهومها الاجتماعي تعمل علي استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية، ومن خلال التعليم والتدريب وتنظيم الأسرة سلوك النشء وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع.**(زينب محمد حقي، ٢٠١٤:ص ٢٣)**

كما الأسرة بشكلها البسيط تتكون من زوج وزوجة والأبناء المتزوجين، ويطلق علي هذا الشكل الأسرة النواة لأنها تتكون من جيلين فقط، وقد تتكون الأسرة من جيل واحد في حالة العقم أو عدم الرغبة في الإنجاب، والأسرة هي الخلية الأولي في المجتمع وهي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي.

كما أنها تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية ومن خلال الخبرات الأسرية، والتراث الثقافي للآباء والأمهات، كما تتأثر صحة الطفل بالبيئة الداخلية والخارجية حتي قبل مولده، ويعتمد ذلك علي الظروف المادية والاجتماعية للوسط الذي تعيش فيه الأسرة متمثلاً في الإسكان والغذاء والحالة الصحية بالإضافة للعطف والحنان الذي يجب أن يتمتع به الأبناء في الأسرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مما سبق يتضح أن الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الفرد والمجتمع، لذا فقد نالت اهتمام أغلب الباحثين، خاصة دراسة تطور أشكالها أو تقلصها البنائي والوظيفي، حيث يعتقد البعض أنها تصل إلي الأسرة النووية، والتي تمثل ذروة التطور، وبموجب ذلك تنحسر الأسرة الممتدة في المجتمع الحديث، ولكن هذا الاعتقاد لا يصمد أمام الشواهد التي تخالف ذلك فما زالت توجد بعض أشكال الأسرة الممتدة في المجتمعات الحضرية والريفية علي حد سواء.**(مهدي القصاص، ٢٠٠٨: ص ٥)**

والأسرة كلبنة أساسية وهامة في المجتمع كانت ولاتزال عرضة للتأثر بالتغيرات التي تحدث في المجتمع، بل أنها تعد من أكثر النظم الاجتماعية تمثلاً وتمثيلاً لما يدور من تحولات اجتماعية أيا كان أمر هذا المجتمع، ووظيفة الأسرة الأساسية هي التنشئة الاجتماعية وغدت اتجاهات التنشئة الوالدية موضوعاً مهماً في مجال البحث.

مشكلة البحث

يري معظم علماء الاجتماع أن التغير الذي تعرض له المجتمع كان له تأثير واضح في تغير بناء الأسرة التي تمثل وحدة بناء المجتمع، فبناء الأسرة المتعارف عليه أخذ في التلاشي في معظم المجتمعات بما فيها المجتمع المصري دراسة **(انتصار محمد ، ٢٠١٣)**، وأصبح النمط السائد للأسرة هو منط الأسرة النواة المكونة من الأب والأم والصغار يسكنون بمكان منفصل عن الجد والجدة ، عكس ما كان يحدث سابقا أن منزل الجد والجدة يحوي الأب والأم والأعمام وأبنائهم داخل منزل واحد يسمي منزل العائلة وهو ما يطلق عليه نمط الأسرة الممتدة، دراسة**(البنة صالح، ٢٠١٣)** ، ومع ظهور نمط الأسرة الصغيرة ظهرت بعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومنها اقتصار إلتزامات الأب والأم علي الأسرة الصغيرة وانحصار العلاقات الاجتماعية علي كلا من أسرتي الزوج والزوجة فقط، حيث أصبح الأبناء يقضون معظم فترات حياتهم بعيداً عن الأسرة الكبيرة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويحدث الإلتقاء غالبا في مواسم الاعياد والزواج والمواسم الاجتماعية المشابة، أيضا إلي جانب ما سبق ظهرت بعض التغيرات في المستوي الاقتصادي أثرت علي إلتزامات الزوجين تجاه الأبناء ومنها خروج المرأة للعمل لتلبية إحتياجات الأسرة مما تسبب في تقلص دورها تجاه الأبناء حيث أشارت أخر الاحصائيات التي أجرها الجهاز المركزي للتعبئة الاحصاء في مايو (٢٠٢٠) عن أن عدد النساء بمصر في الأول من يناير الماضي بلغ(٤٧،٥) مليون نسمة من إجمالي عدد السكان بالداخل البالغ (٩٨) مليون نسمة، بنسبة (٤٨،٥%)، فيما بلغ عدد الذكور (٥٠،٥) مليون نسمة بنسبة بلغت (٥١،٥%).

كما جاء في دراسة أعدتها وزارة التنمية الإدارية في مصر أنّ النساء يمثلن(١٥%) من قوة العمل الحالية في البلاد ويصل عددهن إلى(٣,٧) مليون من بين(١٧,٣) مليون عامل وعاملة، ويستوعب القطاع الحكوميّ وحده أكثر من(٥٣%) من النساء العاملات، وتبنت الدراسة مفهوم العمل بأجر كمعيار لعمل المرأة ويتأكد ذلك في كل الإحصاءات التي تضمنتها الدراسة كالقول بأن (١٧%) من العاملات يتركزن في المحافظات الحضرية و(٧%) في الوجه القبلي وأنّ(٣٨%) من النساء العاملات يعملن في الأعمال الكتابية.

لذلك تسعي الدراسة الحالية إلي معرفة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أثرت علي تغيير الأدوار داخل الأسرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فروض الدراسة

١. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية بأبعادها المتخلفة والأدوار في الأسرة.

٢. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية بأبعادها المتخلفة والأدوار في الأسرة.

٣. توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الثقافية والأدوار في الأسرة.

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسرة تبعا لمتغير النوع.

أهداف البحث.

تفيد هذه لدراسة في

١. التعرف علي العوامل الاجتماعية التي أدت إلي تغير الأدوار داخل الاسرة.

٢. التعرف علي العوامل الاقتصادية التي أدت إلي تغير الأدوار داخل الاسرة.

٣. التعرف علي العوامل الثقافية التي أدت إلي تغير الأدوار داخل الاسرة.

المجلد الواحد والخمسون، العدد العاشر، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٢٢
الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث.

ينطوي هذا البحث على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية الدراسة من أنها تكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية وتغيير الأدوار داخل الأسرة المصرية لدي عينة من الأسر، حيث تؤثر تلك العوامل علي نمط حياة الأسرة بأكملها.

٢. تقديم إطارا نظريا يجمع بين العوامل الاجتماعية والثقافية وتغير الأدوار داخل الأسرة.

الأهمية التطبيقية:

١. تمكن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما سوف تسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في معرفة العوامل التي أدت إلي تغيير أدوار الأسرة المصرية.

٢. قد تفيد هذه الدراسة المراكز البحثية التابعة للمجلس القومي للأمومة والطفولة المعينة بدراسة الأسرة المصرية ومشكلاتها.

٣. يمكن أن تكون نواه لعمل برامج توعية للأسر المصرية.

مصطلحات البحث

١. **الأسرة:** هي تلك الأسرة التي تعتمد بشكل كبير على أحد الزوجين في القيام بالرعاية الكاملة للأطفال وتنشئتهم ومراعاتهم في جميع المجالات، وممارسة السلطة على الأبناء من خلال علميتي التنشئة والضبط الاجتماعي، والتي بفضلها يمكن توجيه الأبناء وفق معايير وقيم اجتماعية ودينية وثقافية نحو مختلف مناحي الحياة الخاضعة لتأثر بمختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية التربوية.**(محمد عاطف غيث، ٢٠٠٦، ص ١٥٨)**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢. **العوامل الأجتماعية** :هي العوامل المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعن إستداخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وعن توافقه الاجتماعي وتعلم الأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية وفلسفة الحياة. **(سليم القيسي، ٢٠١٧: ٥٦)**

٣. **العوامل الثقافية** :هي تدريب الطفل علي إكتساب أساليب مجتمعه الحياتية، وتنشئته علي مراعاة قيمه واتجاهاته ومعاييره الاجتماعية وأصول معتقداته ولغته ، فالثقافة تعد موجها أساسيا من موجهات السلوك لدي الفرد والجماعة، فهي العملية التي يتكيف مقتضاها الكائن البشري مع ثقافه ويتعلم كيف يضطلع بوظائف مكانته ودوره. **(أماني الغامدي، ٢٠١٨، ص١٢٢)**

٤. **مفهوم الدور:** هو مجموعة من الأفكار والتصورات والاتجاهات التي شكلت الأدوار والسلوكيات الاجتماعية لكل من الذكور والإناث منذ الميلاد عبر قنوات التنشئة الاجتماعية والثقافية وهي قبلة للتغير حسب طبيعة الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد. **(محمد عاطف، ٢٠٠٦: ٣٦٠)**

دراسات سابقة

دراسة أيمن محمد قاسم (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلي التعرف علي المظاهر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أضافة للأحداث التاريخية التي أدت إلي أحداث تحول كبير في بنية الأسرة والتي رافقت اختلال في الوظائف والادوار التي كانت تقوم بها الأسرة في السابق، حيث يسعي البحث إلي معرفة التغيرات التي طرأت علي البناء الأسري وعلي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأسر التي مازالت تقيم في الطرة، وذلك من خلال الملاحظة والاستعانة بالموروث الشعبي والتاريخ الشفاهي واستخدام المنهج البنائي الوظيفي من اجل تحليل عناصر البناء الأسري ووظائفه التي يقوم بها في أطار البناء الاجتماعي، حيث طبقت الدراسة علي بلدة الطرة شمال الأردن، تعتبر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هذه البلدة منطقة ريفية بالمعني الاجتماعي من حيث البناء والعلاقات الاجتماعية القائمة علي روابط القرابة الدموية وعلي روابط النسب والمصاهرة، استخدم الباحث المنهج الانثولوجي التحليلي والمقارن كونه دراسة راسيه في الزمان حاولنا من خلالها رصد التغير الذي طرأ علي البناء الأسري معتمدا بذلك علي المعطيات الأنثروغرافية الوصفية كونها دراسة أفقية في المكان، كذلك استخدم المنهج البنائي الوظيفي حيث يمكن من خلاله التعرف علي التغير الذي طرأ علي بناء الأسرة من حيث الوظائف والأدوار، إضافة إلي استخدام البحث الميداني ضمن هذا المنهج، اعتمد الباحث علي الملاحظة والاقامة في الميدان التي تم من خلالها معايشة المجتمع المبحوث والاطلاع علي مجريات الحياة اليومية ذات الصلة ببناء الأسرة وعلاقته بالبناء الاجتماعي ككل ، وكذلك المقابلة الشخصية التي تسني لنا من خلالها التعرف علي الأنماط والأشكال المختلفة للعلاقات الاجتماعية.

حيث أظهرت الدراسة الميدانية أن الأسرة كعنصر أو كسمة يتكون منها مجتمع البلدة قد تعرضت إلى تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية اتسمت بتغيرات ديناميكية سريعة نتيجة الاتصال الحضري والهجرة وزيادة نسبة المتعلمين ووسائل الاتصال، ودخول المرأة مجال العمل أضافة إلى التقدم التكنولوجي، أيضا أظهرت الدراسة أيضا أن تقصير أو عجز أحد الابنية في القيام بوظائفه وبدوره ينتج عنه اختلال توازن البناء الاجتماعي، وبالتالي يؤدي إلي تغير كلي لنظم الأنساق الاجتماعية ووظائفها في البناء الاجتماعي، لهذا فإن التغير الذي طرأ على البناء الأسري في بلدة الطرة انعكس بدوره على النظام السلطوي للعشيرة وأضعف السلطة الأبوية داخل الأسرة.

دراسة أمباركه أبو القاسم(٢٠١٠): هدفت الدراسة إلي التعرف علي مظاهر التحديث، واتجاه التغير الاجتماعي والثقافي في الأسرة الريفية والتعرف علي مظاهر التغير في وظيفة الأسرة بمنطقة الجميل، وأيضا مظاهر التغير في بناء الأسرة، فقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي للبناء الاجتماعي والتغير الثقافي والاجتماعي، تم اختيار العينة علي أساس تمثيلها تمثيلاً صحيحاً من الناحية الاحصائية للمجتمع الأول، وذلك بالاعتماد علي تعداد الاسر الذي اجري بالشعبية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

عام(٢٠٠٨) ، حيث طبقت الدراسة استمارة استبانة للتعرف علي حجم هذه التغيرات ومداها واتجاهاته وقد أظهرت الدراسة الميدانية الابتعاد عن نمط الحياة الريفية التقليدية بكل نظمها وأفكارها وسلوكياتها وعلاقاتها المتوارثة، ولا شك أن نوع الأسرة واختلاف التربية بين الجنسين والتعليم المصحوب بتكنولوجيا الاتصالات المتطورة وتغيير الرؤي والأفكار والرغبة في التحديث قد ساعد في ذلك، اتساع نطاق التباين بازدياد التوجه إلى الحياة الحضرية وهجرة الريف واقامة مدن وتجمعات حضرية جديدة لم يكن لها وجود من قبل.

دراسة حنان محمود أحمد(٢٠١٢): تسعي الدراسة المقارنة إلي تحقيق هدف عام يتمثل في الكشف عن طبيعة التباين الاجتماعي في المجتمع المصري، والتعرف علي شكل التحولات التي طرأت علي الأوضاع والمكانات الاجتماعية وأوضاع الملكية الزراعية، وخاصة القرويين حيث تعتبر من المحددات الاقتصادية بالريف بالإضافة إلي بعض المحددات الأخرى كالتعليم والهجرة ، والعولمة بالمجتمع المصري عامة والأسرة المصرية ريفها وحضرها، ومحاولة التعرف علي ملامح البناء الاجتماعي للعائلة المصرية من حيث بنائها وتطورها، اعتمدت الدراسة علي الاتجاه البنائي الوظيفي وهو الاتجاه النظري للدراسة والتي ستحاول الباحثة الاعتماد علية في تحديد وتفسير عوامل وأسباب التباين الاجتماعي، وتم تطبيق دليل المقابلة علي أفراد العينة، حيث تمثلت عينة الدراسة من (٢٠٠) عائلة مقسمة بالتساوي، (١٠٠) عائلة من الريف، (١٠٠) عائلة من الحضر، وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع المصري عامة ريفه وحضره من سياسة الانفتاح الاقتصادي، وبرامج الاصلاح والثورات التي تعرض لها الشعب المصري، والتقدم التكنولوجي إلي تعميق الفجوة، وزيادة حدة التباين، وظهر التباين الطبقي بين الأغنياء والفقراء مما ظهر حدة التباين الاجتماعي في المستوي المعيشي للطبقات الاجتماعية، ومن ثم تآكلت الطبقة الوسطي وزاد إفقارها مع زيادة حدة التباين بين الطبقات في الريف والحضر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة انتصار علي عبد الله(٢٠١٥): هدفت الدراسة إلي تحليل البناء الداخلي للأسرة في المجتمع الحضري، وذلك بغرض الكشف عن خصائص بناء الأدوار والعلاقات وآليات التفاعل التي تميز مثل هذا النمط من الأسر الحضرية، والتعرف علي طريقة حياة أسر المدينة، والوقوف علي التغير في طبيعة العلاقات داخل الأسرة وخارجها، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً علي استمارة الاستبيان كأداة للتطبيق علي عينة مجتمع البحث التي بلغ عددها خمسين أسرة والملاحظ كإدة لجمع المعلومات، فقد أظهرت الدراسة أن الأسر الحضرية السودانية المبحوثة لم تختلف عن التيار العالمي في مجال الأسر الإنسانية، حيث أنها في طريقها لأن تصبح أسرة نواة ولكنها غير منعزلة، كما أشارت الدراسة إلي قدرة الأسرة السودانية في عينة البحث علي استيعاب طريقة وأسلوب ورفاهيتها وتقوية مراكزها مما دعم قوة التماسك داخل البناء الأسري، حيث توصلت الدراسة إلي أن الأسرة في ظل المجتمع الحضري المدني تفقد معظم وظائفها التي كانت لها من قبل بحيث لا يبقي لها إلا إشباع الجانب العاطفي والمودة والصداقة وتنمية علاقة الحب بين أفرادها، وعليه يجب ان ينظر لهذا النمط الجديد في طريقة وأسلوب الحياة الأسرية علي أنه مجرد تغيرات لا انحلال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الاطار النظرى للدراسة

النظريات النفسية المفسرة للدراسة:

إن الاتجاهات الحديثة في دراسة الأسرة ليست جديدة كلية، وإما تمتد جذورها في المداخل والنظريات القديمة، ولكنها مع ذلك تكشف عن نمو متزايد من حيث السلامة المنهجية وعمق التحقيق الامبيريقي ودقة النتائج، وزيادة قيمتها العلمية التي تستند إلي وضوح الفروض وتنمية أدوات البحث إلي جانب الكفاءة الفنية والاتجاه نحو إثراء النظرية العلمية، ومع ذلك فقد واجهت أبحاث الأسرة صعوبات كثيرة أهمها رغبة الأسرة العادية في الحفاظ علي أسرارها وشئون حياتها الخاصة، علي الرغم من التغير الذي يتزايد تأثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، وقد تعددات المداخل السوسيولوجية في دراسة الأسرة، ويمكن حصرها في خمسة مداخل رئيسية هي مدخل دراسة الأسرة كنظام، المدخل البنائي الوظيفي، المدخل التفاعلي ومدخل دراسة الموقف، والمدخل التطوري، ويعتبر المدخل الأول من أقدم المداخل ظهوراً، واتصف في البداية بإتساع نطاقة واتجاهه الوصفي الاخلاقي، وقد استخدم هذا المنهج علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعندما طبق علي الدراسات الأسرية أهتم بأصل النظام العائلي وتطوره، وإجراء المقارنات عبر الزمان والمكان، أما المدخل الثاني البنائي الوظيفي فهو ينظر إلي الأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ومن المسائل الهامة التي تحظي باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه أو إعاقته للتكامل الوظيفي، وعلي العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى، هذا ويركز المدخلان الثالث والرابع (التفاعلي ودراسة الموقف) علي تفسير ظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل: أداء الدور، وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرارات، بينما يهتم المدخل التفاعلي بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته، يأخذ مدخل الموقف الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في سلوك الأفراد، أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة تمارس التأثير عليهم، ويشترك المدخل التطوري(وهو

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أحدث هذه المداخل جميعاً) مع التفاعلي ودراسة الموقف في النظر إلي الأسرة كوحدة من شخصيات متفاعلة، إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالموقف، وإنما دورة حياة الأسرة أو مراحل التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها. .(**مهدي محمد القصاص، ٢٠٠٨ :٥٩،٥٨)**

نظرية الدور: تُعد نظرية الدور (Role Theory) من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً، وبالذات في مجال التفاعل البشري الذي يحدث بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وتنطلق هذه النظرية من حقيقة أن كل شخص أو فرد لا بد أن يكون له دور يحدد هويته ومكانته ويتصرف من خلاله، ويتكون هذا الدور من خلال المنظومة الاجتماعية، ويكتسب قوته من خلال توقعات الآخرين التي يكون لها دائما تأثير فعال في تحديد الأدوار.

الدور ليس مجرد وظيفة تقوم بها وتقبلها الأسرة، بل نبحث عن الدور وكيف نتقمصة، ونتفاعل مع الآخرين من خلاله، وبالنظر إلي هذه النظرية نجد أنها لم تكن مقصورة علي البحث الاكاديمي، فلقد استمدت فكرة هذه النظرية من المسرح ولعب الأدوار المسرحية، ثم انتقلت إلي الممارسة الفعلية الواقعية للحياة، واستخدمت لتوصيف سلوك الفرد. **(ضامن هابيل، ٢٠١٢، ص٣٠)**

نظرية الدور ونظرتها للأسرة: إن تكوين أسرة جديدة يتضمن تغيراً في الأدوار المُشكلة لأنماط السلوك لكل من الفتيان والفتيات، فمعظم هؤلاء يكون جدياً علي هذه الأدوار وليس لهم خبرة في تكييف أنفسهم لمتطلبات التفاعل مع شخصية أخري، ومفهوم الدور هنا نستخدمه للإشارة إلي التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين، والموقف هنا هو الأسرة وأجزائها ومكانة الزوج والزوجة، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الاستجابة بصورة ملائمة يكون " متوافقا" للدور الذي يلعبه ومن المناسب هنا أن نعرض العوامل الرئيسية التي تشكل اهمية كبيرة في التوافق الزواجي والأسري من منظور تحليل الدور كمحور أساسي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النظرية البنائية الوظيفية: تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع، وعندما تستخدم كإطار لفهم العلاقات داخل الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة نظراً لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة، مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء، كذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى داخل المجتمع الكبير كالتعليم، والاقتصاد والسياسة، والدين، وبنفس القدر تأثير الأسرة على هذه الأنساق.

كما تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من النظريات البنائية الهامة في دراسة الأسرة، ولكي نوضح كيف تستخدم من حيث كونها إطار نظري في دراسة الأسرة فهذا يتطلب أن نعرف ماهية النظرية، وكيف نشأت، ثم نقف على المبادئ والافتراضات الأساسية التي تستند عليها في تناولها لأي نسق اجتماعي، ثم نتطرق للطريقة التي طبق بها العلماء الوظيفيون هذه المبادئ والقضايا في دراستهم للأسرة كنسق اجتماعي. **(بسامة خالد المسلم، ٢٠٠١، ص ٢٠)**

النظرية الوظيفية ودراسة الأسرة: تعتبر هذه النظرية الأسرة ظاهرة كونية سادت وتسود المجتمعات الإنسانية كافة(البائدة، القائمة، القادمة)، وتنظر أيضا إلي الفرد لا من حيث كونه كائناً بشرياً بل من حيث كونه مجموعة من معايير وقيم نقلها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها له، ولكن تبقي الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود، عليه أن تكافح من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد(علما بأن هذه النظرية تقر وتعترف بعدم تساوي وتكافؤ جميع الوظائف الأسرية في محفظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه)

إذا قد تحدث اعتلالاً وظيفية تهدد بنائها مثل عدم التزام أبناءها بتنشئتها أو أنها بالذات تقصر بواجبها أو تقوم به بأسلوب خاطئ أو سيء فتحصل انحرافات وسلبيات سلوكية او اجتماعية لا تخدم الأسرة والمجتمع معاً تنمو في رحم المجتمع.

المجلد الواحد والخمسون، العدد العاشر، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٢٢
الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، كما يشير إلى أنماط التنظيم التي تختلف بصورة كبيرة في أنحاء العالم، إلا أن الأسرة على الرغم من هذا الاختلاف فإنها تكشف عن نمط معين في التنظيم، كما أنها تؤدي إلى نتائج متكررة محددة، فاتخاذ زوجة أو زوجات أو تأسيس منزل مستقل أو مشاركة الزوج والزوجة في اتخاذ القرارات، كل هذا يبين أن نفس الأشياء يمكن تشارك فيها مجتمعات عديدة.

ونجد أن الأسرة في إطار الوظيفية ينصب على التركيز على الأجزاء التي يتكون منها النسق الأسري في ارتباطه مع بعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي مع الاهتمام بكل جزء وعنصر في النسق باعتباره مؤديا لوظيفة معينة في النسق الكلي أو معوقاته. **(علوية عثمان، ١٩٩٨، ص ٥٠)**

عند دراسة الأسرة وفقاً للمدخل البنائي الوظيفي نجد التركيز على ثلاثة أنواع من الوظائف هي:

- وظيفة الأسرة بالنسبة للمجتمع.
- وظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة بالنسبة للأسرة ككل أو بالنسبة لبعضها البعض.
- وظائف الأسرة بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها. **(علوية عثمان، ١٩٩٨)**

ولذلك يمكن القول بأن النظرية الوظيفية في دراستها للأسرة تركز على العلاقة بين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى، العلاقة بين الأسرة وبين الأنساق الفرعية الأخرى المتضمنة فيها، العلاقة بين الأسرة والشخصية، ولهذا يتضح أن هناك اتجاهين في تناول البنائية الوظيفية للأسرة وهما:

١. اتجاه التحليل الوظيفي على مستوي الوحدات الكبرى(الماكرو Macro).
٢. اتجاه التحليل الوظيفي على مستوي الوحدات الصغرى(المايكرو Macro) ويرجع الفرق بين هذين النمطين المكملين لبعضهما البعض إلي حجم الوحدة التي تكون محلاً للتحليل فالتحليل الوظيفي علي النطاق الواسع يعالج الأنساق الواسعة نسبياً وكذلك النظم، والأسرة تبدو كعنصر أو مؤسسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

داخل المجتمع الكبير، اما التحليل الوظيفي علي نطاق " مايكرو" فإنه يعالج الأسرة الفردية أو الأنساق الصغيرة نسبياً ويركز علي الديناميات الداخلية للحياة الأسرية وأن كلا من الاتجاهين يركز علي العلاقة المتداخلة بين الأسرة والبنية المحيطة بها، وينظر إلي الأسرة علي أنها كيان أو مؤسسة عرضه دائما للتأثر بالبيئة الخارجية.

هناك العديد من علماء الوظيفية الذين كانت لهم إسهامات واضحة في دراسة الأسرة، وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء يضمهم الاتجاه الوظيفي إلا أن هناك اختلافات في نظرتهم ومعالجتهم للأسرة.

فمن هؤلاء العلماء(ميردوك) الذي نظر للأسرة على أنها مؤسسة عالمية لذلك فهي تنجز وظائف أساسية، وقد حدد الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي ووجود الناحية التناسلية، وهي تشتمل على البالغين من الجنسين وطفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا من داخل الأسرة أو بالتبني، ومن الناحية الوظيفية فقد حدد ميردوك وظائف الأسرة في أربعة وظائف هي: الوظيفة الجنسية، الاقتصادي، الإنجاب، التربوية. **(علوية عثمان، ١٩٩٨، ص ٥٥)**

وينظر ميردوك هذه الوظائف على أنها ذات أهمية بالغة للمجتمع فمن غير الوظيفتين الجنسية والإنجاب فإن المجتمع سينقرض، وبدون الوظيفة الاقتصادية فإن الحياة ستنتهي، وبدون الوظيفة التربوية فإن الثقافة ستصل إلى نهايتها، ويري أيضا أنه لم تظهر مؤسسة تستطيع أن تقوم بهذه الوظائف مجتمعة غير الأسرة وخاصة أن هذه الوظائف تدعم بعضها، فالوظيفة الجنسية تقود إلى وظيفة الإنجاب وقد يصبح نتاج هذه الوظيفة عناصر منتجة أي دعائم اقتصادية للأسر.

يري" بارسونز" أن التحديد النسبي للمكانات يعتبر عاملاً مهماً للأمن النفسي الذي يعتبر هاماً للوالدين والأطفال أيضا، وفي مقابل ذلك فإن عند تحديد أدوار النوع لا يشكل خطراً علي الشخصيات فقط ولكنه تهديد للنسق الاجتماعي ككل، أيضا قد بارسونز تحليلا للمتطلبات الوظيفية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

لنسق الأسرة والتي تشكل مع الاحتياجات مشكلات محددة يتعين علي الأنساق الاجتماعية(بما فيها الأسرة) حلها وأداء أنشطة معينة من اجل المحافظة علي بقاء المجتمع، ومن هذه الأنشطة منح المكانة الاجتماعية للأعضاء والإمداد بالطعام والمأوي، والملبس، وتدريب الأعضاء الجدد (التنشئة الاجتماعية) والمحافظة علي النظام وتقليل حدة الصراع بين الأعضاء ودفع الأعضاء إلي القيام بالعمل المطلوب إنجازه والإنتاج والتوزيع واستهلاك البضائع المختلفة والخدمات.

وتعتبر هذه الأنشطة مجموعة صغيرة من الأعمال التي تؤدي في مقابل أو وجود المجتمع ونجد أن الأسرة تقوم بمعظمها لأنها تعتبر نسقاً أساسياً وفعالاً في إنجاز معظم هذه المتطلبات.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١. **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.

٢. **منهج الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثون بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يسعى إلى وصف الظواهر المدروسة، وتحليل البيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، ودراسة العلاقات بين مكونات هذه الظاهرة، حيث يتناول المنهج دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل، ويعتبر هذا المنهج طريقة في البحث عن الحاضر للإجابة عن تساؤلات محددة دون تدخل من الباحث في ضبط المتغيرات أو ادخال معالجات جديدة، وإنما يدرس ما هو موجود أو كائن **(ملحم، ٢٠٠٠)** ، لذا فإن الباحثون اعتمدوا على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، وبالاعتماد على مصدرين أساسيين من مصادر جمع البيانات وهي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أ – المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب – المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

٣. **أدوات الدراسة:** وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم إعداد الاستبانة من قبل الباحثون من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بالإضافة إلى الاستعانة بآراء ووجهات نظر المحكمين وذوي الخبرة والاختصاص، وبناء عليه فقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من ست اقسام رئيسية على النحو الاتي:

١ – القسم الأول تمثل في البيانات الديمغرافية: وتشمل النوع، والسن، والمستوى التعليمي، ومنذ متي وانت تسكن في هذه المنطقة، والموطن الأصلي، وعدد الأبناء، وشكل الأسرة، ونوع السكن الذي تسكنه الأسرة، وممتلكات الأسرة، واذا كان احد الأبناء يعمل ام لا.

٢ – القسم الثاني تمثل في البيانات الخاصة بالوضع الاقتصادي للأسرة: وتشمل مصادر دخل الأسرة، وعمل الأب والأم، ودخل الأسرة، واذا كانت الأسرة تعاني من مشكلات اقتصادية،

٣ – القسم الثالث: وهو القسم الذي يعبر عن العوامل الاجتماعية ويتكون من (٣٩) عبارة موزعة على (٤) أبعاد.

٤ – القسم الرابع: وهو القسم الذي يعبر عن العوامل الثقافية ويتكون من (١٠) عبارات.

٥ – القسم الخامس: وهو القسم الذي يعبر عن العوامل الاقتصادية ويتكون من (١٠) عبارات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٦ – القسم السادس: وهو القسم الذي يعبر عن الأدوار في الأسر ويتكون من (١٦) عبارات، وبصورة أكثر تفصيلاً يوضح الجدول رقم (٤) متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها التي تعكسها قائمة الاستبانة

جدول رقم (١): يوضح متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها

المتغيرات	الأبعاد	الرمز	حدود الاسئلة	عدد الاسئلة
العوامل الاجتماعية	تشجيع الأبناء على التعبير	X1	١ – ٩	٩
	سيطرة الام	X2	١٠ – ١٠	١٠
	استحسان النشاط	X3	٢٠ – ٢٩	١٠
	المشاركة الأسرية	X4	٣٠ – ٣٩	١٠
العوامل الثقافية		X5	٤٠ – ٤٩	١٠
العوامل الاقتصادية		X6	٥٠ – ٥٩	١٠
الأدوار في الأسر		Y	٦٠ – ٧٥	١٦

تصميم أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تعرض حيث تعرض فقرات الاستبانة على المبحوثين ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقته عليها وتُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على العبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢): درجات مقياس ليكرت.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير اوافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

وقد تم قياس استجابات أفراد العينة لفقرات المقياس، طبقا لمقياس ليكرت الخماسي وقد تم حساب مستوي الأهمية وفقاً للمعادلة التالية: مستوي الأهمية = (الحد الأعلى للإجابة – الحد الأدنى للإجابة) ÷ الحد الأعلى للإجابة.

ثبات المقياس:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.
وتحققت الباحثة من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك لحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جري تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون النصفية المتساوية (Spearman-Brown Coefficient)، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية (Guttman Split-Half Coefficient) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

وضح الجدول رقم (٣) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية، ن =٤٠

م	المتغيرات		عدد العبارات	ثبات أبعاد العوامل الاجتماعية		ثبات متغيرات الاستبيان	
				الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	العوامل الاجتماعية	تشجيع الأبناء على التعبير	٩	٠,٩١٢	٠,٩٢٠	٠,٩٨٢	٠,٩٨٩
		سيطرة الام	١٠	٠,٩٠٧	٠,٩٥١		
		استحسان النشاط	١٠	٠,٩٥٧	٠,٩٧٨		
		المشاركة الأسرية	١٠	٠,٩١١	٠,٩٥٣		
٢	العوامل الثقافية		١٠			٠,٩٣٢	٠,٩٦٥
٣	العوامل الاقتصادية		١٠			٠,٨٨٦	٠,٩٣٩

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٤	الأدوار في الأسر	١٦		٠,٩٥٦	٠,٩٧٧
إجمالي متغيرات الاستبيان		**٥٧**		**٠,٩٨١**	**٠,٩٨٩**

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن معامل الثابت الكلي للاستبيان (٠,٩٨٩) وهذا يدل على أن متغيرات الاستبيان تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ: Alpha Cronbach

استخدمت الباحثون طريقة أخري من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك بغرض التحقق من ثابت أداة الدراسة، "ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على (Alpha ≥ 0.60) يعتبر معقولا، والجدول رقم (٤) يوضح ثبات أبعاد المقياس باستخدام ألفا كرونباخ.

يوضح الجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ ن =٤٠

م	المتغيرات		عدد العبارات	ثبات أبعاد العوامل الاجتماعية	ثبات متغيرات الاستبيان
				معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ
١	العوامل الاجتماعية	تشجيع الأبناء على التعبير	٩	٠,٩٦٩	٠,٩٢٩
٢		سيطرة الام	١٠	٠,٩٦٤	
٣		استحسان النشاط	١٠	٠,٩٧١	
٤		المشاركة الأسرية	١٠	٠,٩٧٤	
٥	العوامل الثقافية		١٠		٠,٩٧٨
٦	العوامل الاقتصادية		١٠		٠,٩٦٤
٧	الأدوار في الأسر		٦١		٠,٩٨٦
إجمالي متغيرات الاستبيان			**٧٥**		**٠,٩٦٩**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يوضح الجدول السابق رقم (٤) قيم ثبات أبعاد العوامل الاجتماعية والتي تراوحت بين (٠,٩٧٤) لبعد المشاركة الأسرية كحد أعلي، و(٠,٩٦٤) لبعد سيطرة الام كحد أدني، كذلك يوضح قيم ثبات متغيرات الاستبيان والتي تراوحت بين (٠,٩٨٦) لمتغير الأدوار في الأسر كحد أعلي، و(٠,٩٢٩) لمتغير العوامل الاجتماعية كحد أدني، كما بلغ معامل ثبات إجمالي متغيرات الاستبيان (٠,٩٦٩)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع كتغيرات الاستبيان بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

صدق المقياس:

١- <u>الصدق من وجهة نظر المحكمين (الصدق الظاهري):</u>

الصدق الظاهري يستخدم بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، ويتم ذلك من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والمختصين بالموضوع قيد البحث، ويطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل عبارة من عبارات الاستبانة ومدى وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ووصف الموضوع الذي أعدت من أجل البحث فيه، كما يطلب منهم إبداء وجهة النظر فيما تحتويه أداة الدراسة وادخال التعديلات اللازمة والمناسبة التي تستخدم في قياس الظاهرة بشكل دقيق.

وبناء عليه اتبعت الباحثون هذا الاسلوب وتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من كل الجامعات وكل التخصصات، حيث قدم السادة المحكمين العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجابة الباحثة لهذه التعديلات وقامت بإعادة صياغة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمين، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي .

٢ – <u>صدق الاتساق الداخلي:</u>

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إلية هذه العبارة، وقد قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه.

٣ – **الصدق البنائي:**

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الابعاد.

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط متغيرات الاستبيان بمجموع الدرجة الكلية ن = ٤٠

م	المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون لأبعاد العوامل الاجتماعية		معامل ارتباط بيرسون لمتغيرات الاستبيان	مستوى المعنوية
١	**العوامل الاجتماعية**	تشجيع الأبناء على التعبير	٠,٩١٧(**)	٠,٩٩٤(**)	٠,٠٠٠
		سيطرة الام	٠,٩٢٩(**)		
		استحسان النشاط	٠,٨١٩(**)		
		المشاركة الأسرية	٠,٩٤٦(**)		
٢	**العوامل الثقافية**			٠,٩٥٣(**)	٠,٠٠٠
٣	**العوامل الاقتصادية**			٠,٩٨٤(**)	٠,٠٠٠
٤	**الأدوار في الأسر**			٠,٩١٩(**)	٠,٠٠٠

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أبعاد العوامل الاجتماعية ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية لمتغير العوامل الاجتماعية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، وأن جميع المتغيرات ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية(٠,٠١)، وهذا يؤكد أن متغيرات الاستبيان تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

٤. مجالات الدراسة:

١- **المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) مفردة موزعة كالاتي (١٠٩) من الذكور ، (١٥١) من الإناث .

٢-**المجال المكاني:** منطقة بورسعيد (حي الزهور).

٣-**المجال الزمني:** الفترة من (٢٠١٩/٦/٥ : ٢٠٢٠/٦/١٥) لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة.

٤-**شروط العينة:** وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ – العينة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) فرد من أجل الإجابة على (٤٠) استبانة تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبار الاستبانة.

ب – أداة القياس: اعتمدنا في دراستنا الحالية على استبيان لقياس العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تغير الأدوار في الأسر المصرية.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

ج – العينة الفعلية: بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع (٣٠٠) استمارة تحسباً لوجود استمارات غير مسترجعة وغير صالحة للتحليل الاحصاء، وبعدد المسترجع منها (٢٨٣) استمارة، منهم (٢٣) استمارات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبالتالي تكونت العينة الفعلية من (٢٦٠) كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	غير الصالحة للتحليل	العينة الفعلية
٣٠٠	٢٨٣	٢٣	٢٦٠

٥- خصائص عينة الدراسة:

١) النوع :

جدول رقم (٧): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير النوع

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	١٠٩	%٤١,٩
إناث	١٥١	%٥٨,١
الاجمالي	٢٦٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٧) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، وكما هو متبين في الجدول فإن عينة الدراسة هم من الذكور والإناث بتفوق نسبي للإناث حيث بلغت نسبتهن بين أفراد عينة الدراسة(٥٨,١%)، بينما بلغت نسبة الذكور(٤١,٩%)، والسبب في ذلك هو اعتماد الدراسة في التعامل مع رب الأسرة أثناء المقابلة بالاستمارة، ونظرًا لطبيعة الموضوع المتمثلة في دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تغير الأدوار في الأسر، لذلك فنسبة للزمن التي أجريت فيه الدراسة فقد كانت نسبة الإناث أكبر، بسبب توافر معظمهن أثناء الدراسة.

٢) العمر:

جدول رقم (٨): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٢١	%٨,١
من ٢٥ إلى أقل ٣٠ سنة	٩٠	%٣٤,٥
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٢٠	%٤٦,٢
٤٥ سنة فأكثر	٢٩	%١١,٢
الاجمالي	٢٦٠	%١٠٠

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

من خلال استعراض الجدول رقم (٧) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، يتبين أن فئة (من ٣٥ إلي أقل من ٤٠ سنة) يمثلون ما نسبته (٤٦,٢%) من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير العمر، اما فئة (من ٢٠ إلي أقل من ٢٥ سنة) فيمثلون ما نسبته (٨,١%) من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير العمر، ويمكن ملاحظته من هذه البيانات الإحصائية أن العينة متكونة من كل الأعمار الشباب منهم والمسنين، وهذا ما يخدم أهداف الدراسة المتمثلة أساسًا في الكشف عن تغير الأدوار الأسرية داخل عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الاقتصادية بأبعادها المتخلفة والأدوار في الأسرة.

ولتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٩): يوضح معاملات الارتباط بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسرة

العوامل الاجتماعية الثقافية والاقتصادية	الأدوار في الأسر		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل الاجتماعية	٢٦٠	٠,٩٢٧**	٠,٠٠٠
العوامل الثقافية	٢٦٠	٠,٧٨٠**	٠,٠٠٠
العوامل الاقتصادية	٢٦٠	٠,٧٨٣**	٠,٠٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٩):

- أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين (**العوامل الاجتماعية**) والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين (**العوامل الاجتماعية**) والأدوار في الأسر هي (٠,٩٢٧)، ومما سبق يتضح لنا أن العوامل الاجتماعية ترتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين **(العوامل الثقافية)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين **(العوامل الثقافية)** والأدوار في الأسر هي (٠,٧٨٠)، ومما سبق يتضح لنا أن العوامل الثقافية يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر.
- أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين **(العوامل الاقتصادية)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين **(العوامل الاقتصادية)** والأدوار في الأسر هي (٠,٧٨٣)، ومما سبق يتضح لنا أن العوامل الاقتصادية يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر.

ومما سبق يتضح لنا تحقق للفرضية الرئيسية السادسة التي تنص على أنه: **توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسر.**

إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة له تأثير في أساليب التنشئة؛ فالهذه المتغيرات دور بالغ الأهمية بالتأثير في حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله وسلوكه، ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والإنفعالية والعقلية، فالبعد الاقتصادي هو ذلك البعد الذي يتحدد على أساسه حجم الإنفاق على الطفل، ومن ثم مقدرة الأسرة على تلبية حاجاته البيولوجية ومتطلبات نموه الجسمية والصحية بخاصة؛ فالدخل المرتفع للأسرة يجعلها توفر لأبنائها مزيدا من المصادر والوسائل التعليمية، ومزيدا من الفرص لاستكشاف البيئة، بينما الدخل المنخفض للأسرة قد يؤثر سلبا لا سيما مع عدم القدرة علي توفير الاحتياجات الرئيسية للإبناء، كما أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي الذي يحيط بالطفل قد يكون سببا في تقدمه أو إعاقته علي حد سواء، إذ قد يسهم في إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد علي ارتفاع مستوي طموحه، أو يشعره بعدم الأمن.(**سعيد بن سلمان الظفري، ٢٠١٤، ص ٢٨)**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يستطيع أن يضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية، لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة، وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلي شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحيانا الحقد علي المجتمع كما أن ارتفاع هذا المستوي يؤدي إلي تنشئة أسرية تميل إلي المرونة والديمقراطية، كما تؤكد الدراسات أيضا تأثر التنشئة الأسرية بالمحيط الاجتماعي، إذ هناك تلازم بين عدد من مكونات المحيط الأسري والتنشئة الأسرية، كما تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الابناء، فالسعادة الزوجية تحقق للأطفال تنشئة سليمة وانسجاما في العلاقات بين الزوجين كما أن استقرارهما يساعد في بناء شخصية الطفل المتزنة المتكاملة

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة رشا رشاد محمد (٢٠١٦) والتي أستهدفت الدراسة التعرف علي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات. تحديد مستويات توافق الأدوار داخل الأسرة، مرونة هذه الدوار في مواجهة المشكلات وكيفية تقييمها. تقييم أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة علي إدارة الأسرة للإزمات، حيث أظهرت النتائج أن مستوي تعليم ربة الأسرة ، وعمل ربة الأسرة، بالإضافة إلي الدخل الأسري كانت أكثر المتغيرات الديمجرافية تأثيرا علي إدارة الأسرة للإزمات التي تواجهها، الأسرة التي تهتم بتوافق الأدوار يكون عندها مرونة أكبر في مواجهة الموافق الضاغطة وتقييم تبعيات تلك الأدوار باستمرار للتغلب علي السلبيات التي قد تنشا عنها.

أيضا تتفق الدراسة مع دراسة أحمد زين العابدين(٢٠٢) والتي أستهدفت محاولة رصد طبيعة واتجاه التغيرات التي لحقت بالأدوار الأسرية في ضوء تأثيرات العولمة. ويتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية قياس درجة تأثير تحولات العولمة على الأدوار الاقتصادية للأسرة. قياس درجة تأثيرات العولمة على الأدوار الاجتماعية للأسرة. قياس درجة تأثيرات تحولات العولمة على الأدوار الثقافية للأسرة. التعرف على دور المتغيرات الوسيطة في تشكيل التغيرات التي لحقت

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالأدوار الأسرية في ظل تحولات العولمة، حيث اظهرت نتائج الدراسة أن إن تحولات العولمة مارست تأثيرات عميقة على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة في مجتمع البحث، كما تبين أن الأدوار في الأسر الحضرية كانت أكثر تأثراً بتحولات العولمة من الريفية، كما كشفت الاختبارات الإحصائية أن المتغيرات الوسيطة(السن والمستوى التعليمي والاقتصادي والحالة المهنية) أدت دوراً فعالًا على تلك التأثيرات التي مارستها تحولات العولمة على الأدوار الأسرية.

الفرض الثاني: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية بأبعادها المتخلفة والأدوار في الأسرة.

ولتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد العوامل الاجتماعية والأدوار في الأسر

أبعاد العوامل الاجتماعية	الأدوار في الأسر		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
تشجيع الأبناء على التعبير	**٢٦٠**	**٠,٧٥٣**	**٠,٠٠٠**
سيطرة الام	٢٦٠	**٠,٨٢٣**	٠,٠٠٠
استحسان النشاط.	٢٦٠	**٠,٧٦٨**	٠,٠٠٠
المشاركة الأسرية	٢٦٠	**٠,٨٧٩**	٠,٠٠٠
إجمالي العوامل الاجتماعية	٢٦٠	**٠,٩٢٧**	٠,٠٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٠):

١ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد **(تشجيع الأبناء على التعبير)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد **(تشجيع الأبناء على التعبير)** والأدوار في الأسر هي (٠,٧٥٣)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد تشجيع الأبناء على التعبير يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر. حيث انه كلما زاد تشجيع الأبناء علي المشاركة في القرارات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الأسرية زاد ذلك من درجة مشاركتهم في تنفيذ العمال والأدوار المنوطة بهم داخل الأسرة وأيضا يمكن أن يزيد ذلك من ثقتهم بأنفسهم والتي تزيد من قيم المساعدة والمشاركة داخل الأسرة.

٢ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد **(سيطرة الام)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد **(سيطرة الام)** والأدوار في الأسر هي (٠,٨٢٣)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد سيطرة الام يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر. ونري من ذلك أن الأسر التي تري ان الأم تجهد في أعمال المنزل والأعمال خرج المنزل ويجب أن يكون هناك وقت مخصص لها بعيد عن تلك الأعمال هي الأسسر التي تتحمل مسئولية الأدوار المنوطة به وتقسم الأعمال داخل المنزل من اجل مساعد الأم وإيجاد وقت مخصص لها لإستعادة نشاطها مرة أخري والقدرة علي تحمل أعباء تلك الأسرة، وهو ما نجد الأن في الأسر المعاصرة التي يري أبنائها مدي معاناة الأم لجب الرزق وتحسين مستوي معيشة الأبناء دون إيجاد وقت مخصص لها لتفريغ ما يقع علي عاتقها من ضغوط، علي عكس الأسر قديما كانت الأم يلقي علي عاتقها كل ما يخص الشئون الأسرية.

٣ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد **(استحسان النشاط)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد **(استحسان النشاط)** والأدوار في الأسر هي (٠,٧٦٨)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد استحسان النشاط يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر.

حيث أنه كلما زاد اهتمام الأسرة بشغل وقت فراغ الأبناء في تعلم شيء مفيد إنعكس ذلك علي نفية الأبناء بالنشاط والحيوة اتي تجعهم قادرين علي تحمل عباء المنزل والتخفيف عن كاهل الوالدين وذلك علي عكس الأطفال الذين يعانون من أوقات فراغ طويلة تنعكس علي الوالدين في التزمر وعدم المساندة والإنانية وعدم المشاركة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٤ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد **(المشاركة الأسرية)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد **(المشاركة الأسرية)** والأدوار في الأسر هي (٠,٨٧٩)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد المشاركة الأسرية يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر.

٥– أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين **(إجمالي العوامل الاجتماعية)** والأدوار في الأسر عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين **(إجمالي العوامل الاجتماعية)** والأدوار في الأسر هي (٠,٧٥٣)، ومما سبق يتضح لنا أن إجمالي العوامل الاجتماعية يرتبط ارتباطًا طرديًا بالأدوار في الأسر، قيام الأب والأم بالأدوار المنوطة بهم والإلتزام بها يشجع الأبناء علي الإقتداء بهم والمشاركة الوجدانية لهم.

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة حسن عبد الرحمن(٢٠١٠) والتي استهدفت الدراسة معرفة دوافع المرأة للخروج للعمل ومدي قدرة المرأة علي تحقيق التوازن في أداء أدوارها داخل الأسرة بين زوجها وأولادها والدور الذي اختارته لأسباب ذاتية أو فرضته ظروفها وهو العمل خارج المنزل والتي اظهرت نتائجها، وتحسين العلاقات الزوجية التي تحولت من السلطة الأبوية إلي علاقة زواجية تشاركية تركز علي بني قائمة علي التعاون والحوار المفتوح وحسن التواصل، العامل الذي جعل أغلب النساء يتمسكن بعملهن حتي بعد الزواج هو التوجه الأسري نحو المشاركة في الأعمال المنزلية والاقتصادية، واتخاذ القرارات ورعاية الأبناء، والاتفاق علي كل كبير وصغيرة من أجل الوصول إلي السعادة والابتعاد عن الصراع الذي تكون نتائجة وخيمه علي كلا الزوجين، كما تبين أن لعمل الزوجة دورا فعال في إعادة تقسيم وبناء الأدوار داخل الأسرة، والرفع من عامل الكلفة في العلاقة بين الزوجين بعدما كانت تتميز بنظام الحاكم والمحكوم، أسهم عمل المرأة في المجتمع الجزائري علي تحسين العلاقات الأسرية وجعلها مفتوحة، وأسهم في انتشار وظهور الأسرة النواة، وعمل علي تحسين النوع الاجتماعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما تتفق مع دراسة الصادق عثمان(٢٠١٤) والتي جاءت للوقوف علي أستهدفت الدراسة الحالية رصد التغيرات التي تتم على مستوى الأسرة من جراء انخراط المرأة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خارج البيت، تحديد البعد الاجتماعي الذي يتمثل في العلاقات المتبادلة من خلال التفاعلات الاجتماعية ونوعها في إطار عمل المرأة وإفرازه لقيم اجتماعية جديدة ومفاهيم تتماشى مع الوضع الحالي، معرفة الدور الذي استطاع أن يساهم في ترقية المرأة اجتماعيا من خلال تأثيرها على أهم العادات والتقاليد، إظهار القدرات الحقيقية للمرأة التي تؤدي وظيفتها البيولوجية كالأمومة ثم تنشئة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وتوفيقها مع المسؤولية الوظيفية خارج البيت، إبراز الدور الحقيقي الذي تلعبه المرأة في التنمية الوطنية خاصة المرأة العاملة المتزوجة التي تعيش وقتها بين البيت والعمل بصورة متواصلة غير منقطعة، معرفة العراقيل التي تتعرا لها المرأة على مستوى الأسرة وتسليط الضوء على الاتجاهات والسلوكيات الجديدة التي أصبحت تلعبها في التصدي لهذه المواقف، والتس ظهرت نتائجها أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل، فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن، تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل، كما تشير الدراسة إلى أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن دون التفكير في إحضار الخادمات لبيوتهن، لما يحمله الموروث الثقافي لفكرة عدم تقبله المرأة غريبة في بيت الزوجية، أصبحت الآدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المستقصي منهم حول الأدوار في الأسر تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع)

١ – بالنسبة لمتغير النوع: قامت الباحثة باستخدام (Independent Samples T-test).

جدول (١١): T-Test نتائج اختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة حول الأدوار في الأسر حسب متغير النوع

المتغيرات	ذكور (ن = ١٠٩)		إناث (ن =١٥١)		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الأدوار في الأسر	٦٢,٤٧	٧,٥٩٥	٦٦,٣٧	٦,٤٧٣	٤,٤٥٩	٠,٠٠٠	دالة

من الجدول السابق رقم (١١) يتضح أن وجود فروق بين الذكور والإناث في الأدوار في الأسر، حيث كان متوسط الإناث (٦٢,٤٧) ومتوسط الذكور (٦٦,٣٧)، وقيمة "ت" (٤,٤٥٩)، كما أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث بلغت (Sig =٠,٠٠) وهي قيمة أقل من مستوى(٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأدوار داخل الأسر لصالح الإناث، وتعزو الباحثة هذه الفروق الذي جاءت لصالح الإناث إلي الدور الكبير لمرأة في داخل الأسرة لأنها تقوم بالدور الرئيسي في رعاية أبنائها في جميع الأمور المتعلّقة باحتياجاتهم، كذلك تقوم المرأة بأعمال كثيرة من شأنها حفظ استقرار المنزل وتماسكه، كما أنها تقوم بتقديم الدعم العاطفي للأسرة، والذي يؤدي إلى بناء شخصيات سليمة للأطفال وبعيدة عن الانحراف، كذلك تعمل المرأة على تعزيز دور الأب في الأسرة من خلال تقديم الاحترام والتقدير له، ومساعدته في أموره الحياتية المختلفة، كما تساهم في الوقوف إلى جانب الأب في الأزمات من خلال تقديم المشورة والرأي النافع الذي قد يفيد الزوج في تدبير أموره وحل مشكلاته، وتقوم الزوجة بتقوية زوجها من خلال حفظ ماله وسرّه، وبالمعاملة الصادقة الطيبة والكلام الطيب يشعر الزوج بالارتياح والاطمئنان في بيته وبين أفراد أسرت.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فمن التغيرات البارزة علي الأسرة المصرية المعاصرة هو تزايد حقيقي لدور الأم مع وجود شبحي لدور الأب وهذا مرجعه إلي الازمة الاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري، والمتمثلة في انخفاض معدل الدخل امام التزايد المستمر في الحاجات الأساسية للأسرة وخاصة أن المجتمع في الفترة الاخيرة تعرض لتوجهات استهلاكية فرضت علي الأفراد حاجات جديدة عجزت دخولهم عن مواجهتها، كل هذه المشكلات الاقتصادية شكلت قوي ضاغطة دفعت بالرجل إلي طريقين اما الهجرة إلي الخارج سعيا لتحقيق مزيد من الدخل، أو القيام بأعمال إضافية لمواجهة التزايد المستمر في الحاجات الأساسية للأسرة.

مما لاشك فيه ان غياب الأب سواء كان مهاجراً أو غائباً لفترات يوميه طويلة يحدث فراغاً اجتماعياً في مجال اسرته وخللاً في نسق العلاقات الأسرية، حيث ترتب علي غياب الأب تغيراً كبيراً في أدوار المرأة فجمعت بين دور الأب والأم معا، وتعتاد علي ممارسة السلطة واتخاذ القرار الأسري، وحدوث فتور في العلاقات العاطفية بينهما طوال فترة الغياب، ويمتد تأثير غياب الأب علي الأبناء الذي يظهر في صورة انحرافات أو تخلف دراسي أو سلوكيات غير سوية نظرا لفقدانهم أحد الأركان الأساسية في البنية الأسرية، هنا نري أن نمط العلاقة في الأسرة صار يشكل أزمة حقيقية بعد أن خرج الأب من خريطة الأسرة وتحولت الأسرة إلي الحالة الأمومية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأدوار في الأسرة تبعا لمتغير النوع.

توصيات البحث

إذا جاز للباحثون أن تستند إلي نتائج هذه الدراسة التي أظهرت تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية علي الأدوار داخل اسرة المصرية، ووجود علاقة بين تلك العوامل المختلف وتغير الأدوار داخل الأسرة، فأنها تقدم في ضوء هذه الدراسة ومشكلتها وأهميتها والإطار النظري لها عددا من التوصيات والتطبيقات الإرشادية وتتبلور في التالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- الاهتمام بدراسة ما طرأ من تغييرا داخل الأسرة المصرية في الفترة الماضية.
- المزيد من الدراسات حول أوضاع الأسرة المصرية في ظل الظروف الراهنة، وما يصاحبها من تغيير أو ضاع المعيشة والتحسين المستمر لتلك الأوضاع من قبل الدولة.

بحوث ودراسات مقترحة

١-بضرورة إجراء الدراسة علي عينات أخري من المجتمع لمعرفة التغيير الذي لحق بالأسر المصرية في ظل الظروف المستجدة من ظهور أزمات وأوبئة قد تهدد حياة الكثير من الأسر.

٢- إجراء بحوث تتناول علاقة الأدوار الأسرية ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.

٣-تأثير دراسة الإزمات الاقتصادية التي لحقت بالأسرة المصرية في الفترة الأخيرة وتأثيرها علي المشاركة الأسرية، وادوار الأبناء داخل المنزل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المراجع

أماني الغامدي: العوامل الثقافية التي تؤثر في تعليم المفاهيم العلمية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم المرحلة الإبتدائي، بمدينة التعيرية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج(٢٦)، ع(٤)، ٢٠١٨.

أمباركه أبو القاسم: التحديث بملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية "دراسة ميدانية بمنطقة الجميل/ شعبية النقاط الخمس"، كلية الآداب، جامعة الجبل الغربي، ليبيا،٢٠١٠.

انتصار علي عبد الله: خصائص النسق الأسري في المجتمع الحضري" دراسة حالة المرأة العاملة في بنك إمدرمان الوطني" مجلة بحري للأداب والعلوم الإنسانية، مج(٤) ، عدد(٨) جامعة بحري، السودان،٢٠١٤.

انتصار محمد: تغير الأسرة وأثره على القرابة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ٢٠١٣.

أيمن محمد قاسم: التغير الاجتماعي وبناء الأسرة دراسة انثروبولوجية لبلدة الطره، مجلة شئون اجتماعية، العدد ١٠٤، ٢٠٠٩.

حنان محمود أحمد: ديناميات التباين الاجتماعي في العائلة المصرية" دراسة مقارنة بين الريف والحضر"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

زينب محمد حقي، نادية حسن : العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، ط(2) ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودى، ٢٠١٤.

سليم القيسي: علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري ضد الأطفال، دراسة مطبقة علي مدارس الجوف يالمملكة العربية السعودية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج(١٨)، ع(٣)،٢٠١٧.

ضامن هابيل حماية: الدور الوالدي في أسرة الأم المعلية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية للأبناء" دراسة سيكومترية– إكلينيكية، رسالة ماجستير، فسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ٢٠٠٦.

مهدي محمد القصاص : علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة ، نسخة الكترونية، ٢٠٠٨.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

SOCIAL AND CULTURAL FACTORS INFLUENCING CHANGING ROLES IN EGYPTIAN FAMILIES.

Rania T. A. Shams Al-Din[(1)]; Fawzi A. Ismail [(2)]

and Rashad Abdel Latif [(3)]

1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Girl's College, Ain Shams University 3) Faculty of Social Work- Helwan University

ABSTRACT

The aim of the current research is to reveal the effect of social and cultural factors on changing roles within the family. Roles within the Egyptian family have changed more than in the past due to economic pressures on the Egyptian family, which called for one parent to go to work or both and depend on their children to participate in the family, without discrimination between males and females Social change also caused the Egyptian family to change roles and to move to a new type or form of family structure, namely the nuclear or small family, which became self-dependent in meeting needs without the large family interfering in decisions concerning the family. Also, cultural beliefs about family participation have changed clearly within the Egyptian family, allowing children to participate in private decisions, take their opinions and give them the freedom to express their thoughts. This led to the interest of the researchers in conducting a field study on a group of 260 families living in the Al-Zuhur district in the governorate of Port Said. The researchers used the descriptive method and a questionnaire was applied to the sample study. The study showed that there is a significant correlation between social factors and changing roles within the Egyptian family, which is a direct correlation, and

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

there is a significant correlation between economic factors and changing roles within the Egyptian family, which is a direct correlation, and there is a significant correlation between cultural factors and changing roles within the Egyptian family, which is A direct correlation relationship, there is a statistically significant relationship between social, cultural and economic factors and roles in families according to the gender variable, study recommends that the study should be conducted on other samples of society to find out the change that befell Egyptian families in light of the emerging circumstances of the emergence of crises and epidemics that may threaten the lives of many families, conducting research dealing with the relationship of family roles with some other psychological and social variables.
Keywords: Social factors- Cultural factors- Family- role.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178